في الأول من يونيو يحتفل العالم بـ "اليوم العالمي للطفل". علينا أن نعزِّز الوعي على كرامة وحقوق الأطفال. كرامة الأطفال ليست اختراعًا من الأمم المتحدة، لكنها تتجذّر في قلب الرسالة المسيحية تجذُّرًا عميقًا. فيسوع المسيح بارك الأطفال ضامًّا إياهم إلى قلبه ووعد لمثل هؤلاء ملكوت السماوات. ولكن هذا ليس كلّ شيء، لأن المخلّص نفسه جاء كطفل أعزل إلى هذا العالم، وكان عليه أن يتحمل الفقر والاضطهاد والعذاب والهروب إلى مصر.

أطفال وطننا سورية هم الإخوة الصغار للطفل يسوع المتألم. لأكثر من خمس سنوات هم يتألّمون ويُصدَمون ويموتون من قبل حرب ضروس. كثيرٌ منهم خسروا أهلهم وكلَّ من يحبون. كثيرون وُلِدوا خلال الحرب ولم يختبروا السلام أبدًا. دموعهم ومعاناتهم تصرخ نحو السماء.

في "اليوم العالمي للطفل" سوف يجتمع الأطفال المسيحيون في العديد من المدن السورية للصلاة معًا لكي يحلّ السلام أخيرًا. ونحن، البطاركة المسيحيين في سورية، نودُّ أن ندعو الجميع للمشاركة في هذه الصلاة.

الطفل الأعزل ابن الله الذي صار إنسانًا، هو أيضًا سيد التاريخ. أعلنَ النبيُّ إشعيا أن هذا الطفل هو "أمير السلام" و "مشيرٌ عجيب". لذلك غالبًا ما يظهر لنا الطفل المسيح ليس فقط كطفلٍ عارٍ في مذود، ولكن كملك يحمل في يده اليسرى الكرة الأرضية وبيده اليمنى يبارك الأرض كلها. لقد أتى الطفل المسيح لكي يعطي السلام. العائلات المسيحية في سورية وفي الشرق وفي العالم تكرِّمُ السيدة العذراء في إيقونة المدائح التي تصوِّر الطفل يسوع كملك للعالم.

لك أيها المسيح ملك الكون، الذي يحمل العالم بيديه ويباركه، نطلب منك أن تبارك أبناء سوريا. أنت وحدك الذي يمكنه أن يحقِّقَ السلام، نسألك: "إحم وأنقذ أطفال هذا البلد! إسمع صلواتنا الآن! لا تتردَّد ولا تتباطأ أن تعطي السلام لبلادنا ! أنظر إلى دموع الأطفال، كفكف دموع الأمهات، وأوقف النحيب نهائيا"

نحن البطاركة في سورية، ندعوكم مع أطفالكم أن تنضموا إلى الصلاة العالمية لأجل السلام في اليوم العالمي للطفل في أول حزيران 2016. ليجازكم الله بجزائه الحسن وليباركم الرب القدير أنتم وكل عائلاتكم بوفرة بركاته